

٧- غزوة أحد - اللؤلؤ المكنون - شريف علي

شريف علي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين كنا
توقفنا في قراءة كتاب اللؤلؤ المكنون في سيرة النبي المأمون صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)
اه في باب غزوة احد عند قول المصنف حفظه الله مقتل حمزة رضي الله عنه قال ومع هذه الفوضى والفرقة التي حدثت في
المسلمين انكشف حمزة رضي الله عنه لوحشي - [00:00:18](#)
فاستغل وحشي ذلك فرماه بالرمح فقتله قال روى الامام البخاري في صحيحه والطيالسي في مسنده عن وحشي ابن حرب قاتل
حمزة قال كنت غلاما لجبير بن مطعم فقال لي ان حمزة قتل عمي طعيمة ابن عدي بدير - [00:00:38](#)
فان قتلت او قال فان قتلت حمزة بعمي فانت حر قال وحشي فخرجت مع الناس الى القتال وكنت رجلا حبشيا اقذف بالحربة قذف
الحبشة قلما اخطى بها شيئا فخرجت يومئذ - [00:01:05](#)
ما اريد ان اقتل احدا ولا اقاتله الا حمزة فلما التقى الناس خرجت انظر حمزة واتبصره حتى رأيت في عرض الناس مثل الجمل الاورق
يهد الناس بسيفه هذا ما يرفع له احد الا قمعه بالسيف - [00:01:25](#)
يعني وحشي انا طبعاً بيحكى القصة بعد بعد اسلامه رضي الله عنه والذي قتل حمزة كان عبد كان آآ عند آآ غلام كان يقول كنت
غلاما لجبير بن مطعم - [00:01:48](#)
وجبير بن مصعب كان عمه قتل اللي هو طعيمة اه ابن عدي بدير اللي قتله حمزة رضي الله عنه هو كان عايز ياخذ الثأر فاخرج معه
وحشي وحشي كان ماهر - [00:02:04](#)
في رمي الحربة فوحشي يقول ان انا خرجت يعني لا اريد القتال انا مش عايز ان انا اقاتل حد ولا اقتل حد هو خارج لمهمة واضحة
المهمة دي ان انا اقتل حمزة - [00:02:22](#)
لان لو قتل حمزة آآ هينال الحرية وسيده وعده بكده قال له لو قتلت حمزة خلاص انت حر فهو خارج علشان هدف واحد بس عشان
يقتل حمزة ويقول يعني ان انا كنت رجلا حبشيا اقذف بالحرب - [00:02:37](#)
قذف الحبشة قلما اخطى بها شيئا. يعني قليل لما ارمي الحرب واخطى الهدف فهو خرج يريد ان يقتل حمزة يقول فلما التقى الناس
خرجت انظر حمزة واتبصره. هو بيدور على على سيدنا حمزة رضي الله عنه - [00:02:54](#)
بل حتى رأيت في عرض الناس مثل الجمل الاورق يعني شوف هو بيوصف لما شاف سيدنا حمزة في وسط في وسط الجيش
وبيقاتل تقاتل المشركين اه زي الجمل الجمل اسمر - [00:03:18](#)
يعني كأن سيدنا حمزة كان يعني واضح عليه القوة والهيبة والعلو فشافه كأن عارفين زيي انت شايف جمل كده في وسط في وسط
الناس. له قوة وله مهابة يقول ان انا لما لما شاف سيدنا حمزة خاف منه - [00:03:35](#)
يهد الناس بسيفي هذا يعني عارفين زي الجمل اللي بيقتل هايج فشاف سيدنا حمزة فيه قوة كانه زي الجمل كده وقاعد بيضرب
الناس بالسيف يهد الناس بسيفه هذا رضي الله عنه - [00:03:52](#)
قال ما يرفع له احد الا قمعه بالسيف كل ما حد يطلع علشان يقاتل سيدنا حمزة سيدنا حمزة يقتله قال فهمت يقول لما شفت المشهد
ده خفت منه وجعلت الود منه - [00:04:13](#)
يعني زي بيستخبي كده اعمل له كمين فلذت بصخرة ومعني حربتي تخبي كده وحشي كمل لحمزة اه عند صخرة حتى اذا استمكنت

منه هزرت حررتي ثم ارسلتها فوقعت في سنته حتى خرجت - [00:04:30](#)

من بين وركيه وقعت في سنته يعني المكان اللي من تحت لتحت السرة فوق العانة يعني كسرت العضم ده وخرجت من بين من بين
من بين والديه رضي الله عنه - [00:04:51](#)

وفي رواية ابن اسحاق في السيرة قال وحشي حتى خرجت من بين رجليه وذهب لينوء نحوه. شف يعني آآ شف قوة حمزة الضربة
شديدة جدا كسرت العضم اللي في اللي فوق العانة - [00:05:07](#)

وخرجت من بين اه وركيه ومع ذلك بدأ سيدنا حمزة يتحرك يغالب آآ نفسه ويقوم علشان يتحرك ناحية وحشية فغلب من شدة
الضربة ما قدرش يقوم فغلب في رواية فذهب ليقوم فلم يستطع - [00:05:23](#)

شف وحشي بيقول وتركت ايه؟ وقال وتركت واياها يعني انا سبت الحربة بتاعتي مش عايز اخدها لحد لما اتأكد ان سيدنا حمزة
مات وتركت واياه حتى مات ثم اتيت فاخذت حررتي - [00:05:49](#)

ثم رجعت الى العسكر فقعدت فيه ولم يكن لي بغيره حاجة وانما قتلته لاعتق قال فلما قدمت مكة اعتقت سبحان الله يعني حمزة
رضي الله عنه ما كان يتوقع ما كان يتخيل - [00:06:06](#)

ان هو يقتل على يد عبد حبشي غيلة يعني غدرا ان هو ان عبد يغتاله ما كنش يتخيل سيدنا حمزة يا جماعة من سادات اداة مكة من
اشراف مكة من الفرسان من الشجعان رضي الله عنه. ما كنش يتخيل ان هو يقتل على يد - [00:06:24](#)

عبدة حبشي غدرا قال الحافظ في الفتح وفي حديث وحشي من الفوائد الحذر في الحرب والا يحقر المرء منها احدا فان حمزة لابد
ان يكون رأى وحشيا في ذلك اليوم - [00:06:46](#)

لكنه لم يحترز منه احتقارا منه الى ان اوتي من قبله يعني حمزة مش متخيل انه ممكن وحشي يجرو على قتله فاهمين قال فصل
عمر حمزة رضي الله عنه لما استشهد - [00:07:05](#)

قال الحافظ ابن كثير وكان حمزة رضي الله عنه اخا اخا النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة واخا ابي سلمة ابن عبدالاسد
ارضعتهم ثوية مولاة ابي لهب كما ثبت ذلك في الحديث المتفق عليه - [00:07:26](#)

فقال فعل هذا يكون حمزة قد جاوز الخمسين من السنين يوم قتل رضي الله عنه لان النبي عليه الصلاة والسلام كان في يوم احد
عنده كم سنة هم النبي عليه الصلاة والسلام كان في يوم احد كم سنة - [00:07:45](#)

مين يقول خمسة وخمسين صح لا مش خمسين خمسة وخمسين صح لان النبي عليه الصلاة والسلام اه بعث وعنده اربعين سنة عليه
الصلاة والسلام وقعد في مكة كم سنة؟ تلتاشر سنة - [00:08:07](#)

وغزوة احد كانت بالسنة طلع ابيه يعني في السنة تالتة يعني يعتبر النبي عليه الصلاة والسلام كان ايه خمسة وخمسين سنة تقريبا
يعني ماشي فقال فعلى هذا يكون حمزة قد جاوز الخمسين. قد جاوز الخمسين - [00:08:34](#)

من السنين يوم قتل رضي الله عنه طيب قال اه فصل مقتل مصعب ابن عمير رضي الله عنه وتراجع المسلمون وترك بعضهم
ساحة القتال وثبت مصعب بن عمير رضي الله عنه وحامل لواء المسلمين - [00:09:01](#)

يقاتل دون رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل عليه ابن قمئة وهو فارس فضرب يده اليمنى فقطعها. سبحان الله ومصعب يقول
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل - [00:09:22](#)

فاخذ رضي الله عنه اللواء بيده اليسرى فضرب ابن قمئة يده اليسرى فقطعها وضم اللواء بعضيه الى صدره العضم اللي هو اعلى
الذراع يعني من من الكتف لحد المرفق ده ايه ده العضم - [00:09:39](#)

فرضي الله عنه لما ايده قطعت اليد قطعت آآ اليمنى واليسرى فضم اللواء بعضيه الى صدره رضي الله عنه هو يقول وما محمد الا
رسول قد خلت من قبله الرسل - [00:10:02](#)

هو مش عايز لواء المسلمين يسقط على الارض رضي الله عنه ثم هجم ابن قمئة فضره بالرمح فقتله فسقط مصعب بن عمير رضي
الله عنه قتيلا وسقط اللواء فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان يرفع اللواء فرفعه -

والمصحف ده مصعب ده يا جماعة هو اللي كان يعني السبب في اسلام اه اغلب اهل المدينة يعني سبب في اسلام سادات الاوس والخزرج رضي الله عنه فتخيل مشاعر الانصار - [00:10:42](#)

لما يشوف سيدنا مصعب يقتل ده بالنسبة لهم شيخهم. هو هو اللي كان سبب في هدايتهم. اه اه الى الاسلام بعد النبي صلى الله عليه وسلم بفضل الله سبحانه وتعالى - [00:11:00](#)

لان النبي عليه الصلاة والسلام كان ارسل اه كان ارسل مصعب مصعب رضي الله عنه لدعوة اهل المدينة تخيلوا كده المشاعر دي يعني الم تألم الصحابة لقتل مصعب رضي الله عنه ده ده يعني بالنسبة للانصار مش زي اي حد فاهمين - [00:11:15](#)

قال قال تحت عنوان اشاعة مقتل الرسول صلى الله عليه وسلم وتأثير ذلك على الصحابة فلما قتل ابن قم اتى عليه لعنة الله مصعب ابن عمير رضي الله عنه وكان مصعب يشبه الرسول صلى الله عليه وسلم اذا لبس لثمته. يعني الهيئة لما سيدنا مصعب كان بيلبس -

اللباس الحرب كان بيبقى في الهيئة شكل النبي عليه الصلاة والسلام فلما ابن قمئة قتل مصعبا ظن انه قتل النبي صلى الله عليه وسلم فرجع الى قريش وهو يقول قتلت محمدا - [00:11:59](#)

وصرخ الشيطان بصوت عال الا ان محمدا قد قتل بيقى اشاعة اشاعة الشائعات في وقت القتال ده امر ممكن يكون اه سبب فيه ده خفض الروح المعنوية للمسلمين وسبب في الهزيمة - [00:12:15](#)

لان زي ما هنشوف دلوقتي ان في ناس لما سمعت ان النبي عليه الصلاة والسلام آآ قتل خلاص هو ترك السلاح وجلس على الارض وخلاص ناس انقسما بعد الاشاعة دي - [00:12:37](#)

حضرتك نفهم ان ان العدو دايم حريص ان هو يطلع اشاعات وده من اهداف الشيطان. يعني الشيطان كان عايز يخزل الناس فصرخ الشيطان بصوت عال قال الا ان محمدا قد قتل - [00:12:53](#)

فلما سمع المسلمون ذلك عظم الامر عليهم. ده زي ما اليهود عليهم لعنة الله الصهاينة دلوقتي بيعملوا يطلعوا اشاعات احنا قتلنا اه فلان من قادة المقاومة وعملنا كذا اشاعات علشان يفوت تعضد الناس - [00:13:09](#)

وصرخ الشيطان باعلى صوت بصوت عال وقال الا ان محمدا قد قتل. فلما سمع المسلمون ذلك عظم الامر عليهم وطاشت احلامهم عقولهم يعني وذهلوا عن انفسهم واصبحوا حيارى لا يدرون ماذا يصنعون - [00:13:27](#)

فصاروا ثلاث فرق. الفرقة الاولى لاذت بالفرار وتركت ساحة المعركة فلم تردهم الا حيطان المدينة ودول ربنا سبحانه وتعالى قال في شأنهم ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استذلهم الشيطان ببعض ما كسبوا - [00:13:45](#)

فرقة لاذت بالفرار وتركت ساحة المعركة قال وكان وكان الفارون لا يلون على شيه كما قال تعالى اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم فمنهم من انطلق الى فوق الجبل - [00:14:09](#)

الى قريب من المهرز في الشعب لما كان ماء بجبل احد يعني ومنهم استمر في الهزيمة يعني في الانسحاب فما رجعوا الا بعد انقضاء القتال وهؤلاء قليلون. وكان من جملة من انهزم عثمان بن عفان والحارث بن حاطب وسواد بن غزبة - [00:14:28](#)

وسعد وسعد وعقبة ابن عثمان ورفاعة ابن معلى وخارجة ابن عمر واوس ابن قبيظي وهؤلاء نزل فيهم قوله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استذلهم الشيطان ببعض ما كسبوه - [00:14:47](#)

ولقد عفا الله عنه ان الله غفور حلیم عفا عما وقع منكم من ضعف ومن نزاع ومن عصيان وعفا كذلك عما وقع منكم من فرار وانقلاب وارتداد عفا عنكم فضلا منه ومنه - [00:15:04](#)

وتجاوزا عن ضعفكم البشري الذي لم تصاحبه نية سيئة ولا اصرار على خطيئة عفا عنكم لانكم تخطئون وتضعفون في دائرة الايمان بالله والاستسلام لهم اخرج البخاري عن عثمان بن موهب - [00:15:22](#)

قال جاء رجل حج البيت فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء؟ القعود؟ قالوا هؤلاء قريش. قال من الشيخ نايمين الشيخ اللي قاعد معهم

ده قالوا ابن عمر فاتوه فقال اني سائلك عن شيء اتحدثني - [00:15:42](#)

قال في رواية ان الرجل سأل آآ سأل آآ ابن عمر رضي الله عنهما قال انشدك بحرمة هذا البيت اتعلم ان عثمان بن عفان فر يوم احد وسألو اسئلة يعني - [00:15:59](#)

اه وده كان من الناس اللي بتشيع الفتنة في شأن عثمان كانوا بيطلعوا على سيدنا عثمان اشاعات وفي الاخر قتلوا سيدنا عثمان عليهم عليهم من الله ما يستحقون فكان من الكلام اللي بيقال على سيدنا عثمان ان هو لم يشهد - [00:16:15](#)
اه بدرا وفي يوم احد تولى ولم يشهد بيعة الرضوان تحت الشجرة فابن عمر اول لما قال له ان ابوة فعلا سيدنا عثمان كان من الناس تولوا في يوم احد - [00:16:34](#)

الرجل جعل يكبر الله اكبر هو خلاص ايه؟ لما لما سيدنا ابن عمر رد له على التلات اسئلة قال له ابوة هو ما شهدش بدر وابوة هو اه كان من الناس اللي تولوا في يوم احد وفعلا هو لم يشهد بيعة الرضوان. فالرجل قال الله اكبر كأنه خلاص - [00:16:52](#)
ايه وصل يعني اللي هو عايز يوصل له يعني سيدنا عبدالله بن عمر قال له بس ايه اقعد بس كده وايه يعني انا احكي لك فقال ابن عمر ردا يعني اما فراره يوم احد - [00:17:10](#)

فاشهد ان الله فاشهد ان الله عفا عنه. والحديث يعني بتمامه في البخاري فهو بيقول له بيقول له انت ربنا سبحانه وتعالى قال ولقد عفا الله عنه ولقد عفا الله عنهم. يعني ربنا بيقول سبحانه وتعالى انا عفوت عن عثمان. انت تيجي تقول هو هو ازايا يا اخي ربنا عفا عنه - [00:17:23](#)

قالوا ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حلیم يبقى انت ما لكش ان انت تتكلم ولا ان انت تطعن فيه ثم قال الفرقة الثانية اما الفرقة الثانية فصاروا حيارى - [00:17:49](#)

لما سمعوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل فصار غاية الواحد منهم ان يذب عن نفسه او يستمر على بصيرته في القتال الى ان يقتل وهم اكثر الصحابة ثم تراجعت هذه الفرقة الثانية الى الرسول صلى الله عليه وسلم شيئا فشيئا لما عرفوا ان الرسول صلى الله عليه وسلم حي - [00:18:03](#)

آآ فرقة جالها احباط منهم اللي جلس وترك السلاح ومنهم اللي كان يقاتل اه اه يريد ان يموت على ما مات عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومنهم اللي كان بيدافع عن نفسه - [00:18:29](#)
وذكر منهم انس رضي الله عنه قال قصة انس ابن النضر رضي الله عنه فمر انس بن النضر رضي الله عنه عم انس ابن مالك على بعض الصحابة ممن اذهلتهم الشائعة. وهي قتل الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:18:49](#)

والقوا بسلاحهم فقال ما يجلسكم آآ تركوا السلاح وقاعدین على الارض قال ما يجلسكم قالوا قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي عليه الصلاة والسلام مات هنعمل ايه فقال فماذا تصنعون بالحياة بعده - [00:19:07](#)
قوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال رضي الله عنه اللهم اني اعذر اليك مما صنع هؤلاء يعني اصحابه وابرأ اليك مما صنع هؤلاء يعني المشركين ثم تقدم فلقية سعد بن معاذ رضي الله عنه منهزما فقال اين يا ابا - [00:19:26](#)
عمرو سيدنا سعد بيقول له انت رايح فين؟ اين يا ابا عمرو فقال يا سعد بن معاذ الجنة ورب النضر اني اجد ريحها دون احد اني اجد ريحها دون احد - [00:19:49](#)

سبحان الله بيقول له انا انا شامم ريحة الجنة الجنة ورب النظر وهذا ممكن يكون حقيقة كرامة من الله عز وجل لانس ان هو فعلا شامم ريحة الجنة يعني ارض القتال دي يا جماعة ارض المعركة في صحراء - [00:20:09](#)
وفيه الغبار والدماء وحر ومع ذلك هو يقول اني اجد ريح الجنة الجنة ورب النضر اني اجد ريحها دون احد ثم اخذ يقاتل المشركين حتى قتل في رواية قال انس واه لريح الجنة اجده دون احد - [00:20:29](#)

قال قال سعد قال سعد بن معاذ رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد المعركة وده سعد بن معاذ يعني من من سادات الانصار من الشجعان قال فما استطعت يا رسول الله ان اصنع ما صنع انس ابن النضر - [00:20:57](#)

قال له انا ما قدرتش اعلم اللي هو عمله فوجد في جسده بضع وثمانون ما بين ضربة بسيف او طعنة برمح او رمية بسهم يعني شف جسمه في اكثر من تمانين ضربة - [00:21:16](#)

ما بين ضربة بسيف او طعنة برمح او رمية بسهم وقد مثل به المشركون فما عرفه الا اخته اللي هي الربيع بنت النضر رضي الله عنها ببنانه يعني عرفته من ايه؟ من صابعه - [00:21:34](#)

وكان حسن البنان رضي الله عنه ان كان في علامة او شيه من الحسن يعني في بنانه فعرفته قال انس بن مالك رضي الله عنه كنا نرى ان هذه الاية نزلت فيه وفي اشباهه. وهي قوله تعالى - [00:21:54](#)

من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا بعض الناس لو لو كان في زمان النبي صلى الله عليه وسلم كان هيقول لانس ابن النضر - [00:22:10](#)

ايه التهور ده ازاي ان انت تزوح تلقي بنفسك وبين العدو والعدو اقوى منك ايه التهور ده كحال اهل النفاق الذين ينكرون على على اخواننا المجاهدين بالمقاومة اه دفعهم للعدو وقتالهم للعدو - [00:22:29](#)

قال الحافظ في الفتح وفي قصة انس ابن النضر من الفوائد جواز بذل النفس في الجهاد وفيه فضل الوفاء بالعهد لان انس رضي الله عنه كان قال لما تغيب عن يوم بدر - [00:22:53](#)

كان قال لان اشهدني الله مشهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في قتال عن المشركين ليرين الله ما اصنع قال لو جت لي فرصة ده انا ربنا سبحانه وتعالى يرى مني الصدق - [00:23:08](#)

وثبات توفى بعهد رضي الله عنه يقول ايه؟ وان طلب الشهادة في الجهاد لا يتناوله النهي عن عن الالقاء الى التهلكة. يعني ما ينفعش حد يقول له يا اخي لا تلقي بنفسك الى التهلكة - [00:23:24](#)

ان ده القاء بالنفس الى التهلكة هو بيطلب الشهادة في الجهاد وفيه فضيلة ظاهرة لانس ابن النضر وما كان عليه من صحة الايمان وكثرة التوقي والتورع وقوة اليقين ثم ذكر الفرقة الثالثة واما الفرقة الثالثة فهم الذين ثبتوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:23:40](#)

كما كما سيأتي هم الذين ثبتوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم كما سيأتي وسيأتي ان شاء الله الكلام عن الفرقة الثالثة وعن بطولات الصحابة وجهادهم وصبرهم وثباتهم مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:03](#)

في نهاية عام المعركة ان شاء الله نكمل غدا باذن الله هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. والحمد لله رب العالمين. وجزاكم الله خيرا. وبارك الله فيكم. ونسأل الله عز وجل ان ينصر اخواننا المجاهدين في غزة - [00:24:22](#)

وان يسدد رميهم وان ينصرهم على عدوهم. وان يثبت اقدامهم وان يمددهم بمدد من عنده ويجند من السماء وان يثبت قلوبهم وان يثبت قلوبهم وان يقذف الرعب والوهن في قلوب واجساده - [00:24:36](#)

اليهود وان يزلزل اقدامهم. اللهم شئت شملهم وفرق جمعهم واجعل بأسهم بينهم شديد اللهم لا ترفع لهم راية واجعلهم لنا عبرة واية اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك اللهم منزل الكتاب مجري السحاب هازم الاحزاب - [00:24:57](#)

اهزمهم وزلزلهم يا رب العالمين اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا اللهم انصر اخواننا في غزة وكن لهم عوناً ونصيراً وامدهم بمدد من عندك يا رب العالمين - [00:25:14](#)

اللهم املاً قلوبهم بالايمان وتقبل شهدائهم وداو جرحاهم واشف مرضاهم وداو جرحاهم واشف مرضاهم وامدهم بمدد من السماء يا رب العالمين. اللهم اطعم جائعهم يا رب العالمين اللهم كن لهم عوناً ومصيراً - [00:25:30](#)

اللهم كن لهم عوناً ونصيراً اللهم اجزهم خيراً على ثباتهم وصبرهم يا رب العالمين. واملاً قلوبهم بالايمان وبالرضا والتسليم واليقين هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والحمد لله رب العالمين. وجزاكم الله خيراً - [00:25:48](#)